

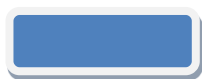
# **دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية- المملكة العربية السعودية وجمهورية جورجيا: أنموذجا**

**الأستاذ الدكتور**

**عبد الكريم جابر شنجار العيسوي**  
**جامعة القادسية- كلية الإدارة والاقتصاد**

**المدرس المساعد**

**بهاء عبد الوهاب عبدالحسين**



# دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية- المملكة العربية السعودية وجمهورية جورجيا: أنموذجا

The role of economic diversification in increasing the volume of foreign trade – the Kingdom of Saudi Arabia and the Republic of Georgia: as model

المدرس المساعد  
بهاء عبد الوهاب عبدالحسين

Bahaa A.Abdulhussein  
[bahaafcb56@gmail.com](mailto:bahaafcb56@gmail.com)

الاستاذ الدكتور  
عبد الكريم جابر شنجار العيسوي  
جامعة القادسية - كلية الادارة والاقتصاد

Prof.Dr.Abdulkareem J.Shinjar Al-isawi  
[Amksoa1@gmail.com](mailto:Amksoa1@gmail.com)

الأخرى (الصناعية، الزراعية والخدمية)، ولذلك يجب اعتماد السياسات الاقتصادية المناسبة لزيادة مساهمة القطاعات الأخرى في الناتج المحلي الاجمالي، وكذلك العمل على إنشاء قاعدة اقتصادية متطورة لتنويع مصادر الدخل، وقد برز دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية للدول موضوع البحث من خلال التنوع في هيكل الصادرات والاستيرادات السلعية الخارجية وايضاً زيادة حجم ومعدل النمو في تجارتها الخارجية .

## المستخلص :

اهتم البحث بدراسة مسألة التنويع الاقتصادي كونها من ابرز المسائل التي تواجهها اقتصادات الدول النامية والريعية التي تعاني من اختلالات هيكلية لأسباب قد تكون داخلية أو خارجية، وتناول البحث التنويع الاقتصادي نظرياً هذا من جانب ومن جانب آخر تناول البحث تحليل حجم وهيكل التجارة الدولية لكل من المملكة العربية السعودية وجمهورية جورجيا، إذ اهتمت تلك الدول بتنويع اقتصاداتها من خلال القيام بتطوير القطاعات الاقتصادية

\*بحث مستل من الرسالة الموسومة ( فرص التنويع الاقتصادي في العراق وانعكاساتها على الصادرات غير النفطية- دراسة تحليلية)

## المقدمة: (Introduction)

احتلت مسألة التنويع الاقتصادي أهمية بارزة لدى معظم الدول لاسيما الدول غير النفطية في بداية التوجه والاهتمام في هذه المسألة، ثم تبعها التوجه نحو الدول النفطية التي تعاني اقتصادياتها من اختلالات هيكلية كبيرة نتيجة الاعتماد على مورد وحيد للدخل، وبالتالي تواجه تلك الدول تحديات داخلية وخارجية كبيرة على مستوى الاقتصاد، فعلى الصعيد المحلي يصاحب النمو المتسارع لاستخراج الثروات الطبيعية ارتفاع مستوى سعر الصرف للعملة المحلية مقابل العملات الاجنبية الاخرى وفي خطوة أخرى يقابلها ارتفاع الاسعار المحلية مما يعني تقليل القدرة التنافسية للقطاعات الاخرى، وبعد تزايد دعوات المنظمات الدولية المتعددة الاطراف في مجال الاقتصاد العالمي إلى ضرورة اتباع حزمة من سياسات التنويع الاقتصادي بهدف زيادة نسبة مساهمة قطاعات الانتاج البديلة للثروات الطبيعية في حجم التجارة الخارجية. إذ تعد التجارة الخارجية من معايير قياس تقدم الدول ومن ثم زيادة حجم الصادرات للدول، وعلى هذا الاساس جاء الاهتمام في مسألة التنويع الاقتصادي لأنه يؤدي إلى التقليل من تقلبات الدخل المحلي للدولة لمواجهة الصدمات الداخلية أو الخارجية مثل انهيار سعر السلعة الرئيسية التي تعتمد عليها هذه الدولة في الحصول على الإيرادات المالية.

## أهمية البحث: (Research Importance)

تلعب سياسات التنويع الاقتصادية دور مهم وفعال في زيادة حجم التجارة الخارجية للدول والعمل على الخروج من الاقتصاد احادي الجانب لتجنب تقلبات الصادرات والأسعار أو الإغلاق المفاجئ لأسواق التصدير أو دخول منافسين جدد إلى الاسواق العالمية للسلعة المعتمدة عليها في الصادرات.

## مشكلة البحث: (Research Problem)

تتعلق مشكلة البحث مما تعانيه اقتصادات الدول من اختلالات هيكلها الاقتصادية وانخفاض درجة التنويع الاقتصادي بسبب الاهتمام بالإنتاج المحلي من قطاع اقتصادي واهمال القطاعات الأخرى .

## أهداف البحث: (Research Objectives)

يهدف البحث لتحقيق ما يأتي:

١- إن زيادة حجم التجارة العالمية يرتبط في زيادة التنويع في الانتاج الى جانب التنويع الجغرافي نتيجة قيام التكتلات الاقتصادية ومناطق التجارة الحرة.

٢- انعكاس اهتمام الدول المختارة في تنويع انتاجها على زيادة تنويع صادراتها وأصبح ذلك يمثل قضية رئيسية في تنمية اقتصاداتها.

## فرضية البحث: (Research Hypothesis)

ان انخفاض التنويع الاقتصادي له آثار سلبية على مختلف الأنشطة الاقتصادية وعلى حجم التجارة الخارجية للدول المختارة.

## دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية .....

القطاع الرئيسي في الاقتصاد ( )  
حامد

<http://burathanews.com/arabic/studies/303451/>، (تاريخ الاطلاع ٢٠١٩/١١/٢).

وايضاً يعرف التنويع الاقتصادي بأنه عملية تدريجية لتنويع مصادر الدخل، بينما يرى آخرون بأنه عملية تراكمية لزيادة مساهمة القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية في الناتج المحلي الاجمالي (مايخ وآخرون، ٢٠١٨، ص. ٧٢)، ويعد تنويع القاعدة الإنتاجية من الأهداف الاقتصادية المهمة لاستراتيجيات الدول النفطية وغير النفطية من أجل استمرار حصولها على إيرادات مستقرة من جهة ولزيادة تلك الإيرادات من جهة ثانية، وعلى الرغم من عدم تحقق تلك الاهداف عمليا في اغلب تلك الدول، حيث دلت النتائج على تفاقم الاختلالات الهيكلية وعدم حدوث التنويع في مصادر إيراداتها لان التنمية في تلك الدول مرهونة بقطاع أو قطاعين فقط مثلما هو حال الدول النفطية، ولأن أحد أهداف التنويع الاقتصادي هو الحصول على إيرادات مستمرة ومستقرة لتمويل عملية التنمية للتخلص من مخاطر الصدمات الخارجية وخاصة انخفاض اسعار النفط العالمية (خالد، ٢٠٠٩، ص. ٧).

منهجية البحث: ( Research Methodology)

استخدم الاسلوب التحليلي القائم على اساس دراسة الاقتصاد للدول المختارة والاستعانة بالمنهج الاستقرائي للخروج برؤى جديدة .

هيكلية البحث: (Research Structure)

للتحقق من صحة الفرضية قسم البحث على ثلاث مباحث وكما يأتي:

المبحث الاول: المفاهيم النظرية للتنويع الاقتصادي

أولاً: مفهوم التنويع الاقتصادي.

قد يبدو التنويع الاقتصادي رديفاً أو بديلاً لبعض المصطلحات التي لم يشيع استخدامها في أدبيات التنمية الاقتصادية، فهو يحمل الكثير من المعاني والمتغيرات الملازمة له كمصطلح التحول والتطور والتغيير والاصلاح والتحديث في هيكل الانتاج المحلي.

ويشير التنويع الاقتصادي عادة الى تنويع الصادرات وتطبيق السياسات التي تهدف لتقليل الاعتماد على عدد محدود من السلع المصدرة التي غالبا ما تكون عرضة للتقلبات الاقتصادية والسياسية العالمية (Hvidt, 2013, p.4).

ويعرف التنويع الاقتصادي على إنه العملية التي تهدف الى التنويع في الهياكل الانتاجية والى استحداث قطاعات جديدة توفر بدائل جديدة للدخل من اجل تقليل الاعتماد على إيرادات

## دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية .....

ثانياً: أهمية التنويع الاقتصادي إلى التجارة الخارجية.

تأتي أهمية التنويع الاقتصادي من المزايا التي تنشأ من الاقتصاد الأكثر تنوعاً، ومن هذه المزايا تقليل تعرض الاقتصاد للصدمات الخارجية، وكذلك زيادة في المكاسب التجارية وخلق فرص عمل قادرة على استيعاب الأيدي العاملة العاطلة عن العمل من خلال تفعيل دور القطاع الخاص، ( بللمعنا، وبين عبد الفتاح، ٢٠١٨، ص. ٣٣٢، ٣٣٣).

وأيضاً تتحقق الأهمية إلى التنويع الاقتصادي من تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بين القطاعات الاقتصادية، إذ تعد العلاقات المتبادلة بين فروع القطاع الواحد من نتائج تحقق التنويع الاقتصادي وبين بقية القطاعات الأخرى في داخل الاقتصاد الوطني، وتتطوي فكرة تحقيق التكامل الاقتصادي على اعتماد كل قطاع في تحقيق النمو على مخرجات القطاعات الأخرى (عباس، ٢٠١٨، ص. ٤٦).

وعادة ما يرتبط مصطلح التنويع الاقتصادي بمفهوم التنويع الانتاجي، وإن تأثر ذلك على التجارة الخارجية للدول ينعكس على زيادة الصادرات بشكل خاص، ومن ثم زيادة معدل دخل الفرد بما يؤدي إلى زيادة الاستيرادات بسبب الرغبة في الحصول على سلع وخدمات اجنبية تعمل على زيادة رفاهية هذا الفرد.

ومن الجدير بالذكر ان التنويع لا يتعلق فقط في السلع المنتجة والمصدرة ، ولكن يشمل الى جانب ذلك النوعية والجودة لأن التنوع بكل جوانبه كما ذكرنا يقلل من تعرض الاقتصاد للصدمات الخارجية الضارة.

وتتجلى أهمية التنويع الاقتصادي من خلال ما يأتي (حالب، علي، ٢٠١٥، ص. ٤٦، ٤٧):

### ١- تطوير القطاعات الاقتصادية المختلفة:

تتسم معظم اقتصادات الدول وخاصة النامية منها بالاعتماد على مورد واحد، لذا فإن تحقيق التنمية الاقتصادية يتطلب احداث تغيرات هيكلية عن طريق تنمية وتطوير بقية القطاعات الاقتصادية من خلال تنويع وتصحيح الهيكل الإنتاجي للقطاعات الصناعية والزراعية والخدمات لتحقيق التوسع في القاعدة الانتاجية من أجل ضمان تحقيق عوائد مالية تدعم الاقتصاد باتجاه تحقيق التنمية المستدامة وتطوير كفاءة الموارد البشرية.

### ٢- استقطاب الاستثمارات الاجنبية المباشرة

#### والمحلية:

٣- تلعب سياسة التنويع الاقتصادي دوراً كبيراً في جعل قطاعات الاقتصاد غير الرئيسية التي لم يكن لها أي دور في الاقتصاد قبل إتباع هذه السياسة بالمساهمة في زيادة الناتج المحلي الاجمالي، اذ تعمل هذه السياسة على جذب الإستثمارات الأجنبية وخلق بيئة استثمارية لها

## دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية .....

من خلال التشريعات والقوانين التي تسهل من عملية دخول المستثمرين.

### ٤ - حماية الاقتصاد من الصدمات الخارجية :

تتجلى هذه الأهمية بشكل خاص في الدول النامية النفطية، حيث تحدد اسعار النفط في الأسواق العالمية حسب آلية العرض والطلب إضافة لمجموعة من العوامل الاخرى السياسية والطبيعية، ويكون تحديد السعر خارج إرادة الدول المنتجة والمصدرة ولذلك تكون الأسعار غير مستقرة ( ارتفاعاً انخفاضاً) وهذا ما شهدته أسواق النفط العالمية عندما انخفضت اسعار النفط العالمية في سبتمبر من عام ٢٠١٤ بنسبة (٥٥%) والذي سبب صدمة لأغلب اقتصادات الدول المنتجة والمصدرة للنفط ) غلاب وآخرون ، ٢٠١٧، ص.٨٢).

### المبحث الثاني : حجم وهيكل التجارة الخارجية الدولية.

تعد التجارة الدولية من معايير قياس تطور الدول وتوازنها ومن المؤشرات الجوهرية لبيان القدرة الانتاجية والتنافسية للدولة، وكذلك تعد احدى النوافذ التي يطل من خلالها على العالم الخارجي والتي من خلالها يتم التفاعل بين محيطين او اكثر من محيط اقليمي أو دولي ، ويرتبط هذا المؤشر بإمكانات الدولة الانتاجية وقدرتها على التصدير والاستيراد وما يعكسه هذا على رصيدها من العملات الصعبة (جبار، ٢٠١٨، ص.٢٩٨).

اما في الوقت الحاضر يرجع اتساع حجم ونطاق التجارة الخارجية نسبة للتقدم الكبير الذي حدث في مختلف الفنون والعلوم والابتكارات العلمية، ونتيجة لذلك ادى الى ظهور فوائض متزايدة من الانتاج المحلي عن الاستهلاك الداخلي، لذا فان التجارة الخارجية تهتم بدراسة معظم اوجه النشاط الاقتصادي بين الدول التي تخضع لسلطات سياسية مختلفة وتقوم التجارة الخارجية بدراسة كافة العلاقات الاقتصادية بين دول العالم المختلفة، وتتألف هذه العلاقات من حركات السلع والخدمات ورؤوس الاموال ومن حركات الاشخاص التي تتمثل في الهجرة الدولية، وتسمى هذه العلاقات المتبادلة بين الدول بالمعاملات الاقتصادية الدولية، وتأسيسا على ما تم ذكره يمكن تعريف التجارة الخارجية على انها احد فروع علم الاقتصاد التي تتخصص بدراسة كافة المعاملات الاقتصادية الدولية المتمثلة بحركات السلع والخدمات ورؤوس الاموال فيما بين دول العالم المختلف بالإضافة الى سياسات التجارة التي تطبقها تلك الدول من اجل التأثير في انتقال السلع والخدمات ورؤوس الاموال دوليا (محمد ، ٢٠٠٩، ص.٢٩٩).

### اولاً: حجم التجارة الخارجية الدولية.

يشير حجم التجارة الخارجية الدولية على انه حاصل جمع الصادرات والاستيرادات التي تمارسها دولة معينة مع دول العالم الاخرى، وان اتساع حجم التجارة يدل على تحسن في وضع

## دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية .....

العلاقات الاقتصادية بين هذه الدول هذا من جهة، والذي يعبر عنه بارتفاع مؤشر الانكشاف التجاري للدولة<sup>(\*)</sup>، ومن جهة أخرى تعد التجارة الخارجية للدول وسيلة من وسائل الاحتكاك بين شعوب العالم ، إذ لا تستطيع أي دولة من دول العالم العيش بمعزل عن العالم الخارجي مهما كان الاختلاف في انظمتها السياسية والاقتصادية (عبدالكريم، ٢٠١٨، ص. ٣٠٥، ٣٠٦).

### ١- حجم وقيمة الصادرات الخارجية الدولية.

لغرض معرفة حجم وقيمة التبادل التجاري بين الدول تم الاستعانة بالإحصائيات الدولية وكما موضح في الجدول رقم ( ١ ) الذي يبين حجم وقيمة الصادرات الخارجية الدولية للسنوات ( ١٩٤٨ - ٢٠١٧ ) .

من بيانات الجدول المذكور يلاحظ زيادة في قيمة الصادرات الدولية عبر السنوات وهذا نتيجة ارتباطها بالمستوى العام للأسعار، والذي يزداد نتيجة زيادة الطلب العالمي والزيادة في اعداد السكان وكذلك نتيجة زيادة اسعار النفط العالمية وكما هو واضح ما بين الاعوام ( ١٩٧٣ - ١٩٨٣ - ١٩٩٣ - ٢٠٠٣ ) .

ويلاحظ من الجدول المذكور زيادة نسبة مساهمة دول آسيا بشكل مطرد، ويعود ذلك الى مساهمة دول مجموعة الآسيان (Asian) إذ ان

التكتل التجاري يساعد على زيادة التنويع ومن ثم زيادة الشركاء التجاريين وتفس الحال ينطبق كثيراً دول الاتحاد الأوربي، إذ تبلغ التجارة البينية (Intra-Trade) نحو (٦٠%) من هذه التجارة الخارجية لأعضاء الاتحاد، فبعد أن كانت النسبة تبلغ نحو (١٤ %) من الصادرات العالمية عام ١٩٤٨ وهو العام الذي انبثقت فيه اتفاقية الجات ثم تصاعدت المساهمة الى (١٤،٩ %) عام ١٩٧٣ بعد سيطرة بعض من هذه الدول والتي يطلق عليها الدول المنتجة الرئيسية للنفط الخام ، وفي عام ٢٠١٧ سجلت أعلى نسبة من الصادرات العالمية بنسبة (٣٤%) (، ويعود ذلك الى زيادة التنويع في صادرات بعض من هذه الدول خصوصا في غرب آسيا وخصوصا الصين وكوريا الجنوبية ودول النمر الاسيوية الجيل الاول ( كوريا الجنوبية ، وتايوان ، وهونغ كونك ) .

### ٢- حجم وقيمة الاستيرادات الخارجية الدولية .

يشير الجدول ( ٢ ) الى حجم وقيمة الاستيرادات الخارجية الدولية للمدة ( ١٩٤٨ - ٢٠١٧ ) ، فعند ملاحظة الجدول نرى زيادة قيمة الاستيرادات الخارجية الدولية وهذا نتيجة ارتباطها بالمستوى العام للأسعار، والذي يزداد نتيجة زيادة الطلب العالمي وللزيادة في اعداد السكان .

<sup>(\*)</sup> درجة الانكشاف التجاري = الصادرات + الاستيرادات \* ١٠٠ %

## دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية

جدول (١)

حجم وقيمة الصادرات السلعية الدولية لسنوات مختارة (١٩٤٨ - ٢٠١٧)

| السنوات                                       | ١٩٤٨  | ١٩٥٣  | ١٩٦٣  | ١٩٧٣  | ١٩٨٣  | ١٩٩٣  | ٢٠٠٣  | ٢٠١٧  |
|-----------------------------------------------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|
| البيان                                        |       |       |       |       |       |       |       |       |
| القيمة للعالم/ مليار دولار                    | ٥٩    | ٨٤    | ١٥٧   | ٥٧٩   | ١٨٣٨  | ٣٦٨٨  | ٧٣٧٩  | ١٧١٩٨ |
| نسب المساهمة المئوية حسب المجموعات            |       |       |       |       |       |       |       |       |
| امريكا الشمالية                               | ٢٨,١% | ٢٤,٨% | ١٩,٩% | ١٧,٣% | ١٦,٨% | ١٧,٩% | ١٥,٨% | ١٣,٨% |
| امريكا الوسطى والجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي | ١١,٣% | ٩,٧%  | ٦,٤%  | ٤,٣%  | ٤,٥%  | ٣,٠%  | ٣,١%  | ٣,٤%  |
| اوربا                                         | ٣٥,١% | ٣٩,٤% | ٤٧,٨% | ٥٠,٩% | ٤٣,٥% | ٤٥,٣% | ٤٥,٩% | ٣٧,٦% |
| دول الكومنولث (CIS)*                          | -     | -     | -     | -     | -     | ١,٧%  | ٢,٦%  | ٣,٠%  |
| افريقيا                                       | ٧,٣%  | ٦,٥%  | ٥,٧%  | ٤,٨%  | ٤,٥%  | ٢,٥%  | ٢,٢%  | ٢,٤%  |
| الشرق الاوسط                                  | ٢,٠%  | ٢,٧%  | ٣,٢%  | ٤,١%  | ٦,٧%  | ٣,٥%  | ٤,١%  | ٥,٦%  |
| آسيا                                          | ١٤,٠% | ١٣,٤% | ١٢,٥% | ١٤,٩% | ١٩,١% | ٢٦,٠% | ٢٦,١% | ٣٤,٠% |
| دول اخرى                                      | ٢,٢%  | ٣,٥%  | ٤,٥%  | ٣,٧%  | ٤,٩%  | ٠,١%  | ٠,٢%  | ٠,٢%  |
| المجموع %                                     | ١٠٠%  | ١٠٠%  | ١٠٠%  | ١٠٠%  | ١٠٠%  | ١٠٠%  | ١٠٠%  | ١٠٠%  |

(نسب مئوية)

تم اعداده بالاستناد إلى:

Source: World Trade Organization, World Trade Statistical Review/ 2018, p.122.

(\*) دول الكومنولث هي اتحاد طوعي تأسس عام ١٩٣١ مكون من ٥٢ دولة جميعها من ولايات الامبراطورية البريطانية سابقا عدا موزمبيق ورواندا.

## دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية

جدول ( ٢ )

حجم وقيمة الاستيرادات السلعية الدولية سنوات مختارة (١٩٤٨ - ٢٠١٧)

(نسب مئوية)

| السنوات                                             | ١٩٤٨  | ١٩٥٣  | ١٩٦٣  | ١٩٧٣  | ١٩٨٣  | ١٩٩٣  | ٢٠٠٣  | ٢٠١٧  |
|-----------------------------------------------------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|
| البيان                                              |       |       |       |       |       |       |       |       |
| القيمة للعالم /<br>مليار دولار                      | ٦٢    | ٨٥    | ١٦٤   | ٥٩٤   | ١٨٨٣  | ٣٨٠٥  | ٧٦٩٤  | ١٧٥٧٢ |
| نسب المساهمة<br>المئوية                             |       |       |       |       |       |       |       |       |
| امريكا الشمالية                                     | %١٨,٥ | %٢٠,٥ | %١٦,١ | %١٧,٢ | %١٨,٥ | %٢١,٣ | %٢٢,٤ | %١٨,٧ |
| امريكا الوسطى<br>والجنوبية ومنطقة<br>البحر الكاريبي | %١٠,٤ | %٨,٣  | %٦,٠  | %٤,٤  | %٣,٩  | %٣,٣  | %٢,٥  | %٣,٣  |
| اوربا                                               | %٤٥,٣ | %٤٣,٧ | %٥٢,٠ | %٥٣,٣ | %٤٤,١ | %٤٤,٥ | %٤٥,٠ | %٣٧,١ |
| دول الكومنولث<br>(CIS)*                             | -     | -     | -     | -     | -     | %١,٥  | %١,٧  | %٢,٣  |
| افريقيا                                             | %٨,١  | %٧,٠  | %٥,٢  | %٣,٩  | %٤,٦  | %٢,٦  | %٢,٢  | %٣,٠  |
| الشرق الاوسط                                        | %١,٧  | %٢,٢  | %٢,٣  | %٢,٧  | %٦,٢  | %٣,٣  | %٢,٨  | %٤,١  |
| آسيا                                                | %١٣,٩ | %١٥,١ | %١٤,١ | %١٤,٩ | %١٨,٥ | %٢٢,١ | %٢٢,١ | %٣٠   |
| دول اخرى                                            | %٢,١  | %٣,٢  | %٤,٣  | %٣,٦  | %٤,٢  | %١,٤  | %١,٤  | %١,٥  |
| المجموع %                                           | %١٠٠  | %١٠٠  | %١٠٠  | %١٠٠  | %١٠٠  | %١٠٠  | %١٠٠  | %١٠٠  |

تم اعداده بالاستناد إلى:

Source :World Trade Organization, World Trade Statistical Review / 2018, p.123.

### ثانيا: هيكل التجارة الدولية السلعية.

يوضح هيكل التجارة العالمية تصنيف السلع التي تدخل في التبادل التجاري بين دول العالم من جهة ، ويوضح كذلك قدرة الدولة على خلق القيمة المضافة للموارد التي تمتلكها والذي يطلق عليه في هذا البحث التنويع الاقتصادي للموارد الطبيعية، ولو امكن تقسيم مناطق التجارة العالمية على ثلاث مجاميع رئيسية وكما موضح في الجدول رقم ( ٣ )، فان هيكل التجارة العالمية

سوف يصنف مجموعة السلع التي تدخل في عملية التبادل التجاري ومن قراءة بيانات الجدول المذكور نستنتج عدة ملاحظات وكما يأتي :

أ - نرى هيمنة الدول المتقدمة الكبيرة على جميع صادرات السلع الغذائية والصناعية إذ بلغت نسبة صادرات السلع الغذائية بين مجموعة الدول المتقدمة نحو ٧٢% والسلع الصناعية تمثل نسبة ٧٠% والتي تمثل النسبة الأعلى، اما

## دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية .....

نسبة الصادرات مع الدول النامية فكانت ٢٦% للسلع الغذائية و ٢٧% للسلع الصناعية، اما هذه النسبة تنخفض مع الدول المتحولة فبلغت ٢% للسلع الغذائية و ٣% للسلع الصناعية، وان الدول المتقدمة استغنت عن العديد من المنتجات الاولية التي لديها فيها ميزة نسبية ( القطن والمطاط والحريير الطبيعي وغيرها) وذلك بسبب امتلاكها التكنولوجيا الحديثة التي تمكنها من انتاج البدائل الصناعية لهذه المنتجات الاولية، لذلك نجد بان اغلب الصادرات تجري بين (الدول المتقدمة والمتقدمة ) .

ب- بالنسبة لمجموعة الدول النامية نرى ان اتجاه معظم الصادرات تجري بين الدول النامية والدول النامية ، وكذلك بينها وبين مجموعة الدول المتقدمة ، ونلاحظ تدني نسبة الصادرات فيما بين الدول النامية وبين الدول المتحولة ، ومثلت نسبة السلع الغذائية مع الدول المتقدمة ( ٣٧% ) والسلع الصناعية ٤٤%، بينما كانت

نسبة صادرات السلع الغذائية البينية للدول النامية ٦٠% للسلع الغذائية و ٥٤% للسلع الصناعية إذ ان اغلب الصادرات هي من المواد الغذائية، بينما نجد نسبة صادراتها مع الدول المتحولة تمثل نسبة قليلة ٣% للسلع الغذائية و (٢%) للسلع الصناعية.

ت- ان اغلب صادرات الدول المتحولة تتوزع بنسب متفاوتة بين المجموعات الدولية ، بالنسبة لصادرات السلع الغذائية مع الدول المتقدمة بلغت ٢٣% والسلع الصناعية ( ٤٠%)، اما مع الدول النامية فكانت نسبة السلع الغذائية ٤٥% والسلع الصناعية ( ٢٨%)، ونسبة الصادرات البينية للدول النامية فكانت ٣٢% للسلع الغذائية والنسبة نفسها للسلع الصناعية. ونستنتج ان هيكل التجارة الخارجية للمجموعات الدولية الثلاثة هي انعكاس الى درجة تقدمها واستخداماتها التكنولوجية.

## دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية

### جدول (٣)

هيكل التجارة الدولية من السلع الغذائية والصناعية بين المجموعات الدولية لعام (٢٠١٧)

(نسب مئوية)

| الى<br>من       | الدول المتقدمة    |                   | الدول النامية     |                   | الدول المتحوّلة   |                   | المجموع           |                   |
|-----------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|
|                 | السلع<br>الغذائية | السلع<br>الصناعية | السلع<br>الغذائية | السلع<br>الصناعية | السلع<br>الغذائية | السلع<br>الصناعية | السلع<br>الغذائية | السلع<br>الصناعية |
| الدول المتقدمة  | %٧٢               | %٧٠               | %٢٦               | %٢٧               | %٢                | %٣                | %١٠٠              | %١٠٠              |
| الدول النامية   | %٣٧               | %٤٤               | %٦٠               | %٥٤               | %٣                | %٢                | %١٠٠              | %١٠٠              |
| الدول المتحوّلة | %٢٣               | %٤٠               | %٤٥               | %٢٨               | %٣٢               | %٣٢               | %١٠٠              | %١٠٠              |
| المجموع         | ١٣٢               | ١٥٤               | ١٣١               | ١٠٠               | ٣٦                | ٣٧                | %١٠٠              | %١٠٠              |

تم اعداده بالاستناد إلى:

Source :UNCTAD,United Nation Conference on Trade and Development, Handbook of Statistics,2018,pp.26,27.

### المبحث الثالث: مساهمة التنويع الاقتصادي في التجارة الخارجية للدول المختارة.

أولاً: حجم وهيكل التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية.

#### ١- حجم التجارة الخارجية

يشير الجدول رقم(٤) الى حجم ومعدل نمو التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية، ومن الجدول المذكور، نلاحظ ان هنالك ارتفاع في حجم الصادرات والتي بلغت (١٨٠٥٧١,٦) مليون دولار في عام ٢٠٠٥ وبمعدل نمو قدره (٤٣,٦) % ، وكذلك شهدت الاستيرادات للسنة نفسها ارتفاعاً بلغ (٥٩٤٦٢,٦) مليون دولار وبمعدل نمو (٢٥,٥) %، ويستمر الارتفاع في حجم التجارة الخارجية حتى عام(٢٠٠٨) إذ بدأ الانخفاض في حجم التجارة الخارجية نتيجة الازمة المالية العالمية التي حدثت عام ٢٠٠٨ و انخفاض اسعار النفط العالمية على اثرها، إذ سجلت الصادرات في عام ٢٠٠٩ عجزاً قدره (٣٨,٦) %، والاستيرادات ايضا سجلت عجزاً قدره

(٢٠) % في حين بلغ عجز التجارة الخارجية للسنة نفسها (٣٢,٨) %، ثم بدأ الاقتصاد العالمي يتعافى عام ٢٠١٠ بعد انتهاء الازمة العالمية إذ ارتفع معدل النمو في التجارة الخارجية والذي بلغ (٢٤,٣) % ، وبلغ معدل النمو في الصادرات والاستيرادات (٣٠,٦ - %١١,٨) على التوالي في العام نفسه، ثم عاد الانخفاض في معدل النمو مرة اخرى نتيجة للانخفاض في اسعار النفط العالمية بعد منتصف عام ٢٠١٤، إذ اصبح العجز في الصادرات حوالي (٨,٨) % ليصبح حجم الصادرات (٣٤٢٤٣٣) مليون دولار بعد ان كانت (٣٧٥٨٧٣) مليون دولار عام ٢٠١٣ ، وكذلك الحال بالنسبة للاستيرادات إذ انخفض معدل النمو فيها ليبلغ (٣,٣) % بعد ان كان معدل النمو (١٦,٦) لعام ٢٠١٣ ، واصبح العجز في معدل النمو في حجم التجارة الخارجية قدره (٥,١) % عام ٢٠١٤ ، ومن الجدول المذكور نلاحظ ان حجم التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية مرتبط بأسعار النفط العالمية وبحجم الطلب العالمي عليها، إذ

## دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية .....

نلاحظ تأثره بالأزمات العالمية وخاصة المتعلقة بأسعار النفط وهذا نتيجة الاعتماد على قطاع المحروقات بنسبة كبيرة من دون مساهمة باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى بصورة واضحة ومؤثرة.

### جدول رقم (٤)

حجم ومعدل نمو<sup>(\*)</sup> التجارة الخارجية للسعودية للمدة (٢٠١٧-٢٠٠٠) (مليون دولار)

| البيان<br>السنوات | الصادرات الاجمالية (فوب) |              | الواردات الاجمالية (سيف) |              | التجارة الخارجية  |              |
|-------------------|--------------------------|--------------|--------------------------|--------------|-------------------|--------------|
|                   | الحجم مليون دولار        | معدل النمو % | الحجم مليون دولار        | معدل النمو % | الحجم مليون دولار | معدل النمو % |
| ٢٠٠٠              | ٧٧٥٨٤٠                   | --           | ٣٠١٩٧٠                   | --           | ١٠٧٧٨١٠           | --           |
| ٢٠٠٣              | ٩٣٢٤٣٠                   | %٢٨٠٦        | ٤١٧٠٤٠                   | %٢٩٠١        | ١٣٤٩٤٧٠           | %٢٨٠٨        |
| ٢٠٠٥              | ١٨٠٥٧١٠                  | %٤٣٠٦        | ٥٩٤٦٢٠                   | %٢٥٠٥        | ٢٤٠٠٣٤٠           | %٣٨٠٧        |
| ٢٠٠٧              | ٢٣٣١٧٤٠                  | %٢٠٠٢        | ٩٠١٥٦٠                   | %٢٩٠٣        | ٣٢٣٣٣٠٠           | %١٥٠١        |
| ٢٠٠٨              | ٣١٣٤٦١٠                  | %٣٤٠٤        | ١١٥١٣٤٠                  | %٢٧٠٧        | ٤٢٨٥٩٦            | %٣٢٠٥        |
| ٢٠٠٩              | ١٩٢٢٩٥                   | ٣٨٠٦-        | ٩٥٥٤٤                    | %٢٠٠٥-       | ٢٨٧٨٣٩            | %٣٢٠٨-       |
| ٢٠١٠              | ٢٥١١٤٣                   | %٣٠٠٦        | ١٠٦٨٦٣                   | %١١٠٨        | ٣٥٨٠٠٦            | %٢٤٠٣        |
| ٢٠١١              | ٣٦٤٧٣٥                   | %٤٥٠٢        | ١٣١٥٨٦                   | %٢٣٠١        | ٤٩٦٣٢١            | %٣٨٠٦        |
| ٢٠١٢              | ٣٨٣٩٥٤                   | %٥٠٢         | ١٤٤٠٩٥                   | %٩٠٥         | ٥٢٨٠٤٩            | %٦٠٣         |
| ٢٠١٣              | ٣٧٥٨٧٣                   | %٢٠٠١-       | ١٦٨١٥٥                   | %١٦٠٦        | ٥٤٤٠٢٨            | %٣           |
| ٢٠١٤              | ٣٤٢٤٣٣                   | %٨٠٨-        | ١٧٣٨٣٤                   | %٣٠٣         | ٥١٦٢٦٧            | %٥٠١-        |
| ٢٠١٥              | ٢٠٣٥٥٠                   | %٤٠٠٥-       | ١٧٤٦٧٥                   | %٠٠٤٨        | ٣٧٨٢٢٥            | %٢٦٠٧-       |
| ٢٠١٦              | ١٨٣٥٧٩                   | %٩٠٨-        | ١٤٠١٧٠                   | %١٩٠٧-       | ٣٢٣٧٤٨            | %١٤٠٤-       |
| ٢٠١٧              | ٢٢١٨٣٥                   | %٢٠٠٨        | ١٣٤٥١٩                   | %٤٠-         | ٣٥٦٣٥٦            | %١٠          |

تم اعداده بالاستناد إلى :

- صندوق النقد العربي ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، اعداد مختلفة ، سنوات مختلفة.

$$(*) \text{ (معدل النمو) } = \frac{\text{سنة المقارنة} - \text{سنة الاساس}}{\text{سنة الاساس}} * ١٠٠$$

## ٢- هيكل التجارة الدولية للمملكة العربية السعودية.

يمثل هيكل التجارة لأي دولة تصنيف السلع التي تدخل في التبادل التجاري هذا من جهة، ويعبر كذلك عن مدى نجاح الدولة في خلق القيمة

المضافة لمواردها المحلية من جهة أخرى، وعندما تتصاعد أهمية السلع الصناعية في هيكل صادرات دولة ما ، دل على نجاح هذه الدولة في احداث عملية النمو والتنمية الاقتصادية (عبدالكريم، ٢٠١٨، ص.٣٠٨).

## دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية .....

### أ- هيكل الصادرات السلعية للمملكة العربية السعودية.

يشير الجدول رقم (٥) الى هيكل الصادرات السلعية للمملكة العربية السعودية للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٣)، وكما نلاحظ من الجدول المذكور ارتفاع حجم صادرات الوقود المعدني في حين تلاحظ تدني حصة الصادرات من المصنوعات نتيجة هيمنة الصادرات الاخيرة في حين تظهر البيانات عن تطور في الانتاج المحلي من الصناعات السعودية وخصوصاً

المواد الكيماوية والآلات ومعدات النقل، وكذلك يلاحظ انخفاض المجموع الكلي في حجم الصادرات لكافة السلع والذي بلغ (١٧٢٥٧٥) مليون دينار في عام ٢٠٠٩ نتيجة لازمة المالية العالمية التي حصلت في الولايات المتحدة الامريكية وامتد تأثيرها الى باقي دول العالم، ثم بدأ حجم الصادرات بالارتفاع بعد انتهاء الازمة عام ٢٠١٠ اذ بلغ حجم الصادرات (٣٤٩٠٦٩) مليون دينار عام ٢٠١٣ بعد التحسن في الاقتصاد العالمي .

### جدول رقم (٥)

هيكل الصادرات السلعية للمملكة العربية السعودية لسنوات مختارة (٢٠٠٣ - ٢٠١٣) (مليون دولار)

| السنوات            | ٢٠٠٣  | ٢٠٠٦   | ٢٠٠٧   | ٢٠٠٨   | ٢٠٠٩   | ٢٠١٠   | ٢٠١١   | ٢٠١٢   | ٢٠١٣   |
|--------------------|-------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
| البيان             |       |        |        |        |        |        |        |        |        |
| الاغذية والمشروبات | ٧٥٠   | ١٣٤٢   | ١٨٠٠   | ١٨٩٠   | ٨٦٤    | ٢٠٦٤١  | ٢٨٢٧   | ٣١٣١   | ٢٩٨٥   |
| الحبوب             | ٦٩    | ---    | ---    | ---    | ---    | ---    | ---    | ---    | ---    |
| المواد الخام       | ٢١٨   | ٥١٦    | ٦٢٧    | ٦٨٧    | ١٢٤    | ٤٨٠    | ٦٧٦    | ٧٤٩    | ٧١٤    |
| الوقود المعدني     | ٧٥٦٢٦ | ١٧٤٧٦١ | ١٨٤٢٦٢ | ٢٧٦٤٩٨ | ١٤٦٠٥٥ | ١٩٩٠٢٢ | ٢٨٨٠٥٥ | ٣١٨٧٦٩ | ٣٠٤٠٩٤ |
| البترول الخام      | ٧٠٦٤٢ | ---    | ---    | ---    | ---    | ---    | ---    | ---    | ---    |
| المواد الكيماوية   | ٥٤٧٧  | ١١١٤٩  | ١٢٦٩٣  | ١٤٣٢٣  | ١٠٩٤٣  | ٢٠٠٣٩  | ٢٧٦٣٠  | ٣٠٦٠٥  | ٢٩١٧٥  |
| آلات ومعدات النقل  | ١٠٥٨  | ٣٨٥٠   | ٥٠٢٤   | ٥٣٣٩   | ٣٧٩٦   | ٤٣٩٤   | ٤٩٨٦   | ٥٥٢٣   | ٥٢٦٥   |
| المصنوعات          | ٢١٣٩  | ٣٩٢٣   | ٤٦٠٣   | ٥١٢٤   | ٢٠٦٥   | ٥١٤١   | ٥٨٧٣   | ٦٥٠٥   | ٦٢٠١   |
| سلع غير مصنفة      | ١٩٥   | ٠      | ٠      | ٠      | ٨٧٢٧   | ٣٨٧    | ٦٠٢    | ٦٦٧    | ٦٣٥    |
| المجموع            | 85463 | 195542 | 209008 | 303861 | 172075 | 232104 | 330649 | 360948 | 349069 |

المصدر:

- ( صندوق النقد العربي، نشرة الاحصاءات الاقتصادية للدول العربية، ٢٠١٣، ص ١٠١ - ٢٠١٥، ص ١١١)

## دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية .....

### ب- هيكل الاستيرادات السلعية للمملكة العربية السعودية

يعبر هيكل الاستيرادات لدولة ريعية مثل السعودية عن حاجة الصناعات المحلية الى مدخلات مستوردة، كذلك زيادة الحاجة الى الأغذية والمشروبات التي تعاني من عجز في انتاجها لأسباب عديدة منها زيادة عدد السكان

وقلة الاراضي الزراعية. يشير الجدول رقم (٦) الى هيكل الاستيرادات السلعية للمملكة العربية السعودية للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٣) ، وكما نلاحظ من الجدول المذكور انخفاض حجم الاستيرادات من المواد الخام غير المصنعة وذلك لتوفرها في المملكة في حين ارتفاع حجم الاستيرادات من المصنوعات.

### جدول رقم (٦)

هيكل الاستيرادات السلعية للمملكة العربية السعودية لسنوات مختارة (٢٠٠٣-٢٠١٣) (مليون دولار )

| السنوات            | ٢٠٠٣  | ٢٠٠٦ | ٢٠٠٧  | ٢٠٠٨   | ٢٠٠٩   | ٢٠١٠   | ٢٠١١   | ٢٠١٢   | ٢٠١٣   |
|--------------------|-------|------|-------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
| البيان             |       |      |       |        |        |        |        |        |        |
| الاغذية والمشروبات | ٥٦٩٣  | ٨٩٤٠ | ١١٢٠٣ | ٢١٦٤٢  | ٩٨٢٥   | ١٥٢٢٨  | ١٧٦٥٤  | ٢٠٨٦٣  | ٢٢٠٦٣  |
| الحبوب             | ١٣٧٣  | ---  | ---   | ---    | ---    | ---    | ٨      | ---    | ---    |
| المواد الخام       | ٧١٠   | ١٦٩٣ | ٢١٢٦  | ٤٥٣٥   | ١١٦٦   | ٣٥٦٩   | ٤٦٢٠   | ٥٤٦٣   | ٥٧٧٤   |
| القطن              | ---   | ---  | ---   | ---    | ---    | ٣      | ---    | ---    | ---    |
| الفوسفات           | ---   | ---  | ---   | ---    | ٢      | ---    | ---    | ---    | ---    |
| الحديد الخام       | ---   | ---  | ---   | ---    | ٦٩٨    | ---    | ---    | ---    | ---    |
| الوقود المعدني     | ٩٥    | ١٦٠  | ١٩٨   | ٢٢٧    | ٨      | ٢٧٩    | ٣٧٣    | ٤٤١    | ٤٦٧    |
| البترول الخام      | ---   | ---  | ---   | ---    | ---    | ---    | ---    | ---    | ---    |
| المواد الكيماوية   | ٣٩٤٩  | ٦٠٦٠ | ٨٠٠٩  | ٤٤٩٣   | ٣٨٣٥   | ١٠٢٦٧  | ١٢٤٣٥  | ١٤٧٠٤  | ١٥٨٢٢  |
| آلات ومعدات النقل  | ١٥٧٤١ | ٣١٤٣ | ٤٢٣٠٦ | ٢٩٤٠٨  | ٢٢٦٢٨  | ٤٤٢٢١  | ٥٣٢٤٧  | ٦٥٣٨٤  | ٦٧٧٤٧  |
| المصنوعات          | ١٠٤١٠ | ٢٠٥٤ | ٢٥٥٤٢ | ٥١٩٧٩  | ٥٤١٦٢  | ٢٧٦٨٢  | ٣٥٥٨٥  | ٤٢٠٧٩  | ٤٥٦٧٤  |
| سلع غير مصنفة      | ٣١٨   | ٤٣٢  | ٦٨٠   | ١٢٥٤   | ٣٨٦    | ٢٤٤٥   | ٣٧١٥   | ٤٣٩٢   | ٤٦٤٢   |
| المجموع            | 59510 | 1139 | 92960 | 105373 | 129197 | 153340 | 162189 | ١٥٣٣٤٠ | ١٦٢١٨٩ |
|                    | 49    |      |       |        |        |        |        |        |        |

المصدر: - ( صندوق النقد العربي، نشرة الاحصاءات الاقتصادية للدول العربية، ٢٠١٣، ص ١٠١ - ٢٠١٥، ص ١١١ )

## دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية .....

ثانياً: حجم وهيكل التجارة الخارجية لجمهورية جورجيا.

١- حجم التجارة الخارجية: يشير الجدول رقم (٧) الى حجم التجارة الخارجية ومعدل النمو لجمهورية جورجيا ، ومن الجدول المذكور نلاحظ ان هنالك ارتفاع في حجم الصادرات والتي بلغت (٦٤٦،٩) مليون دولار في عام ٢٠٠٤ وبمعدل نمو قدره (٤٠،٢%) وهذه الزيادة جاءت بعد انتخاب الحكومة الجديدة في جورجيا والتي قامت بالإصلاحات الاقتصادية، وتعد جورجيا واحدة من أكبر الإصلاحات الاقتصادية في العالم وقد شرعت بذلك منذ عام ٢٠٠٠، ونتيجة لذلك يتمتع مواطنيها في أعلى مستوى معيشة بالمقارنة مع جمهوريات "الاتحاد السوفيتي السابق"، وتحتل المواد الزراعية (Agriculture) المرتبة الاولى في هيكل صادرات جورجيا، إذ تمتلك صناعة غذائية كبيرة يقف وراءها ما تملكه من امكانات في مجال الأراضي الخصبة والموارد المائية الوفيرة، وفي الوقت نفسه لديها امكانات لتصدير الفاكهة والخضروات الى دول ( الكومنولث )<sup>(\*)</sup> وحتى الى دول الاتحاد الأوروبي، وكذلك شهدت الاستيرادات للسنة نفسها ارتفاعا بلغ (١٨٤٥،٦) مليون دولار وبمعدل نمو (٦١،٧%)، واستمر الارتفاع في حجم التجارة الخارجية حتى عام (٢٠٠٨) إذ بدأ

الانخفاض في حجم التجارة الخارجية نتيجة الحروب مع روسيا التي حدثت عام ٢٠٠٨، وسجلت الصادرات في عام ٢٠٠٩ عجزاً قدره (٢٤،١%)، والاستيرادات ايضا سجلت عجزاً قدره (٢٨،٩%) في حين بلغ عجز التجارة الخارجية للسنة نفسها (٢٨%)، ثم بدأ الاقتصاد العالمي يتعافى بعد انتهاء الازمة العالمية اذ ارتفع معدل النمو في التجارة الخارجية والذي بلغ (٢٣،٦%) ، وبلغ معدل النمو في الصادرات والاستيرادات (٤٧،٨% - ١٧،٥%) على التوالي في العام ٢٠١٠، ثم عاد الانخفاض في معدل النمو مرة اخرى عام ٢٠١٤، إذ اصبح العجز في الصادرات حوالي (١،٦%) ليصبح حجم الصادرات (٢٨٦١،٠) مليون دولار بعد ان كانت (٢٩١٠،٣) مليون دولار عام ٢٠١٣، اما بالنسبة للاستيرادات فارتفع معدل النمو فيها ليلبغ (٧،٢%) بعد ان كان معدل النمو (-٠،٤) لعام ٢٠١٣، ويلاحظ استمرار حجم العجز في الميزان التجاري لجورجيا والذي تراوح بين (٣٨٦- مليون دولار عام ٢٠٠٠ و (٥٧٧٧،٦) مليون دولار عام ٢٠١٨، ومن الجدول السابق نلاحظ ان حجم الميزان التجاري لجمهورية جورجيا مرتبط بالأحداث الاقليمية ، اذ نلاحظ تأثره بالازمات العالمية وخاصة فترة الحروب مع روسيا والاقليم المنفصلة عن جمهورية جورجيا .

\* دول الاتحاد السوفيتي السابق

## دور التنوع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية

جدول رقم ( ٧ )

حجم التجارة الخارجية ومعدلات النمو لجورجيا للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٠) (نسبة مئوية)

| البيان<br>السنوات | الصادرات السلعية (وب)  |                 | الواردات السلعية (سيف) |                 | الميزان التجاري<br>(مليون دولار) |
|-------------------|------------------------|-----------------|------------------------|-----------------|----------------------------------|
|                   | الحجم<br>(مليون دولار) | معدل<br>النمو % | الحجم<br>(مليون دولار) | معدل<br>النمو % |                                  |
| ٢٠٠٠              | ٣٢٤                    | --              | ٧١٠                    | --              | ٣٨٦-                             |
| ٢٠٠١              | ٣١٧,٦                  | ١,٩-            | ٧٥٣,٢                  | ٦,٠٨            | ٤٣٥,٦ -                          |
| ٢٠٠٢              | ٣٤٥,٩                  | ٨,٩             | ٧٩٥,٥                  | ٥,٦             | ٤٤٩,٦ -                          |
| ٢٠٠٣              | ٤٦١,٤                  | ٣٣,٣            | ١١٤١,٢                 | ٤٣,٤            | ٦٧٩,٨ -                          |
| ٢٠٠٤              | ٦٤٦,٩                  | ٤٠,٢            | ١٨٤٥,٦                 | ٦١,٧            | ١١٩٨,٧-                          |
| ٢٠٠٥              | ٨٦٥,٥                  | ٣٣,٧            | ٢٤٩٠,٠                 | ٣٤,٩            | ١٦٢٤,٥ -                         |
| ٢٠٠٦              | ٩٩٢,٥                  | ١٤,٦            | ٣٦٧٧,٨                 | ٤٧,٧            | ٢٦٨٥,٣ -                         |
| ٢٠٠٧              | ١٢٤٠,٢                 | ٢٤,٩            | ٥٢١٦,٧                 | ٤١,٨            | ٣٩٧٦,٥ -                         |
| ٢٠٠٨              | ١٤٩٥                   | ٢٠,٥            | ٦٣٠,٢                  | ٢٠,٨            | ٤٨٠,٧ -                          |
| ٢٠٠٩              | ١١٣٤                   | ٢٤,١-           | ٤٤٧٨                   | ٢٨,٩-           | ٣٣٤٤ -                           |
| ٢٠١٠              | ١٦٧٧                   | ٤٧,٨            | ٥٢٦٣                   | ١٧,٥            | ٣٥٨٦ -                           |
| ٢٠١١              | ٢١٨٧                   | ٣٠,٤            | ٧٠٣٨                   | ٣٣,٧            | ٤٥٨١ -                           |
| ٢٠١٢              | ٢٣٧٦,٦                 | ٨,٦             | ٨٠٥٦,٤                 | ١٤,٤            | ٥٦٧٩,٨ -                         |
| ٢٠١٣              | ٢٩١٠,٣                 | ٢٢,٤            | ٨٠٢٢,٧                 | ٠,٤-            | ٥١١٢,٤ -                         |
| ٢٠١٤              | ٢٨٦١,٠                 | ١,٦-            | ٨٦٠١,٨                 | ٧,٢             | ٥٧٤٠,٨ -                         |
| ٢٠١٥              | ٢٢٠٤,٧                 | ٢٢,٩-           | ٧٣٠٠,٣                 | ١٥,١-           | ٥٠٩٥,٦ -                         |
| ٢٠١٦              | ٢١١٣,١                 | ٤,١-            | ٧٢٩٤,٦                 | ٠,٠٧-           | ٥١٨١,٥ -                         |
| ٢٠١٧              | ٢٧٢٨,٠                 | ٢٩,٠٩           | ٧٩٧٩,٥                 | ٩,٣             | ٥٢٥١,٥ -                         |
| ٢٠١٨              | ٣٣٤٥,٤                 | ٢٣,٠٠           | ٩١٢٣,٠                 | ١٤,٠٠           | ٥٧٧٧,٦ -                         |

Sources:

تم اعداده بالاستناد إلى:

- International Trade Statistics Yearbook 2016 ,p-5.
- International Monetary Fund ,Direction of Trade Statistics Yearbook, (2008.p-221)(2016,p-275)(2018,p247)
- Trade Map-International Trade Statistics at:  
[https://www.trademap.org/tradestat/Product\\_SelCountry\\_TS.aspx?nvpm=1%7c268%7c%7c%7c%7cTOTAL%7c%7c%7c2%7c1%7c1%7c1%7c2%7c1%7c1%7c1%7c1](https://www.trademap.org/tradestat/Product_SelCountry_TS.aspx?nvpm=1%7c268%7c%7c%7c%7cTOTAL%7c%7c%7c2%7c1%7c1%7c1%7c2%7c1%7c1%7c1%7c1).

## دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية .....

٢- هيكل التجارة الخارجية لجمهورية جورجيا.

أ- هيكل الصادرات السلعية.

من بيانات الجدول رقم (٨) يلاحظ الارتفاع في حجم مجمل الصادرات السلعية، بالنسبة لخامات النحاس ارتفعت النسبة من (٤,٢%) عام ٢٠٠٥ الى (١٥,٣%) عام ٢٠١٨ وكذلك الحال نفسه فيما يخص صادرات السيارات فقد

ارتفعت من (٢,٠%) عام ٢٠٠٥ الى (١٢,١%) عام ٢٠١٨، ويلاحظ الانخفاض في الصادرات من الادوية ووقود المعادن وايضا الانخفاض في نسب بعض المنتجات المصدرة الاخرى للمدة المذكورة نتيجة للأوضاع التي مرت بها جورجيا ومنها الحرب مع روسيا عام ٢٠٠٨.

جدول (٨)

هيكل الصادرات السلعية لجورجيا لسنوات مختارة (٢٠١٨-٢٠٠٥) (نسب مئوية)

| السنة         | ٢٠٠٥  | ٢٠١٠  | ٢٠١٥  | ٢٠١٨  |
|---------------|-------|-------|-------|-------|
| البيان        |       |       |       |       |
| خامات النحاس  | ٤,٢%  | ٤,٤%  | ١٢,٣% | ١٥,٣% |
| سبائك الحديد  | ١٩,٤% | ٢٤,٩% | ١٠,٩% | ١٢,٢% |
| سيارات        | ٢,٠%  | ١٣,٦% | ٨,١%  | ١٢,١% |
| نبذ العنب     | ٩,٣%  | ٢,٥%  | ٤,٣%  | ٥,٩%  |
| وقود معدني    | ٣,٢%  | ٤,٢%  | ٦,٢%  | ٢,١%  |
| الادوية       | ٠,٤%  | ٢,٠%  | ٦,٤%  | ٤,٢%  |
| مياه معدنية   | ٣,٨%  | ٢,٢%  | ٣,٧%  | ٣,٢%  |
| منتجات زراعية | ٥٧,٧% | ٤٦,٢% | ٤٨,١% | ٤٥%   |
| المجموع       | ١٠٠%  | ١٠٠%  | ١٠٠%  | ١٠٠%  |

تم اعداده بالاستناد الى:

### Sources:

-Ministry of Finance of Georgia, Georgia-The Outlook January 2018.p,7.

-UN COMTRADE, Trade Map-International Trade Statistics.

ب- هيكل الاستيرادات السلعية

من بيانات الجدول رقم (٩) يلاحظ الانخفاض في نسب الاستيرادات من المنتجات السلعية في مختلف السلع المستوردة، مثلا نجد نسبة خامات الحديد قد

انخفضت من (٧,٦%) عام ٢٠٠٥ الى (٤,٨%) للعام ٢٠١٨ وكذلك الحال في اغلب السلع الاخرى المستوردة للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٥).

## دور التنوع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية

### جدول (٩)

هيكل الاستيرادات السلعية لجورجيا لسنوات مختارة (٢٠١٨-٢٠٠٥) (نسب مئوية)

| السنة        | ٢٠٠٥ | ٢٠١٠ | ٢٠١٥ | ٢٠١٨ |
|--------------|------|------|------|------|
| البيان       |      |      |      |      |
| خامات الحديد | ٧,٦  | ١,١  | ٣,١  | ٤,٨  |
| بتروول       | ١٣,٥ | ١٣,٣ | ٨,٥  | ٩,٦  |
| حبوب         | ٢,٠  | ٣,٧  | ١,٨  | ١,٥  |
| ادوية        | ٣,٧  | ٣,٧  | ٩,٦  | ٢,٨  |
| هواتف        | ٠,٤  | ٢,١  | ٢,٠  | ٢,٣  |
| آلات         | ١,٢  | ١,٠  | ١,١  | ١,١  |
| منتجات اخرى  | ٧١,٦ | ٧٥,١ | ٧٣,٩ | ٧٧,٩ |
| المجموع      | %١٠٠ | %١٠٠ | %١٠٠ | %١٠٠ |

تم اعداده بالاستناد الى:

#### Sources:

- Ministry of Finance of Georgia, Georgia – The Outlook January 2018,p.7.

- UN COMTRADE Trade Map-International Trade Statistics.

- International Monetary Fund ,Direction of Trade Statistics Yearbook, 2018.

- Trade Map-International Trade Statistics at:

[https://www.trademap.org/tradestat/Product\\_SelCountry\\_TS.aspx?nvpm=1%7c268%7c%7c%7cTOTAL%7c%7c%7c2%7c1%7c1%7c1%7c2%7c1%7c1%7c1%7c1%7c1](https://www.trademap.org/tradestat/Product_SelCountry_TS.aspx?nvpm=1%7c268%7c%7c%7cTOTAL%7c%7c%7c2%7c1%7c1%7c1%7c2%7c1%7c1%7c1%7c1%7c1).

و(٨%) في كل من قطاع البناء والعقارات  
(zorlbank.org/en,p.30).

#### الاستنتاجات والتوصيات:

##### أولاً: الاستنتاجات:

١- أدركت معظم دول العالم ان التنوع الاقتصادي أصبح خياراً وطنياً لا بد منه لتجنب الاعتماد على مورد اقتصادي واحد أو اثنين في الحصول على التمويل المالي لاقتصاداتها.

وبعد تناول هيكل التجارة الخارجية الى جورجيا والوقوف على التنوع في الانتاج المحلي وانعكاساته على التنوع الاقتصادي في جورجيا، التي تعد من الدول المتحولة والتي حظيت بدراسات التنوع ولاشك ان هذا التطور تقف وراءه الاصلاحات الاقتصادية التي كانت الدافع الى جلب الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى جورجيا والتي بلغ مقدار تراكمها الى نحو (٢٧٨) مليار دولار خلال المدة (٢٠٠٧-٢٠١٥) تركزت في قطاع النقل والمواصلات بنسبة (٣١%) ثم الصناعة بنسبة (٢٨%)

## دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية .....

التصدير لتجنب التقلبات في السوق النفطية العالمية.

٣- تشجيع الاستثمار الاجنبي المباشر والخاص للبحث عن موارد طبيعية أخرى عدا النفط الخام باستخدام التكنولوجيا المتطورة.

٤- تفعيل صناديق الثروة السيادية السعودية لتطوير الموارد المالية الوطنية من خلال الاستثمار المتنوع في القطاعات الاقتصادية السلعية والخدمية خارج السعودية.

٥- تطوير الاسواق المالية حتى تصبح الممول الرئيسي لمشاريع التنويع الاقتصادي.

### جمهورية جورجيا:

١- تشجيع الاستثمار في الموارد الطبيعية المتجددة على اعتبار ان جورجيا لا تمتلك موارد استراتيجية مثل النفط الخام والغاز الطبيعي لحد الآن.

٢- تطوير البنية التحتية كالطرق والجسور والمنشآت المدنية الاخرى لتكون الاساس والحافز لجذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة والخاصة.

٣- القيام بالاصلاحات الاقتصادية والهيكلية بالشكل الملائم على اعتبار ان جورجيا تعد من الدول المتحولة من دولة منضوية في (الاتحاد السوفيتي السابق) إلى دولة مستقلة تحتاج إلى اعادة النظر في فلسفتها الاقتصادية الجديدة.

٢- نسعى دول العالم سواء اكانت منفردة أو كمجموعات دولية إلى زيادة نسبة مساهمتها في التجارة الدولية.

٣- ان هيكل التجارة الخارجية يعبر عن نجاح الدولة في توسيع صادراتها وجعلها تتسم بالمرونة القليلة وهذا ما يعزز من فرص ضمان التنافس العالمي.

٤- تعد الاستثمارات في مختلف القطاعات وسيلة ناجحة لزيادة القيمة المضافة الى الموارد الطبيعية التي تمتلكها الدولة.

٥- ان التنويع الاقتصادي للاقتصاد المحلي يمثل الوسيلة الناجحة لبناء اقتصاد مستدام للأجيال الحالية والمستقبلية ، بعيداً عن الاعتماد على مورد واحد كحال المملكة العربية السعودية، الذي يتعرض الى تقلبات قوى السوق واسعار النفط العالمية.

### ثانياً: التوصيات:

ان تجربة التنويع الاقتصادي تختلف من دولة الى أخرى، وعليه ستكون التوصيات تختلف من دولة الى أخرى ، وكالاتي :

### المملكة العربية السعودية:

١- تعتمد السعودية على النفط الخام في هيكل صادراتها وبالتالي يرتبط نجاح عملية التنويع الاقتصادي على إقامة الصناعات النفطية لزيادة القيمة المضافة لمورد ناضب غير متجدد.

٢- عقد الاتفاقيات النفطية طويلة الأجل مع الدول المستهلكة الرئيسية للنفط الخام لضمان

## دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية .....

- ٤- إنشاء مجلس وطني للابتكار والتجديد من أجل خلق بيئة حاضنة للتطبيق.
- ٥- توسيع صادراتها الوطنية الى الدول الصناعية المتقدمة من خلال عقد الاتفاقيات التجارية الثنائية أو الجماعية.

## دور التنوع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية .....

### المصادر والمراجع:

#### أولاً: المصادر العربية:

١. اسماء، بللعماء، ودحمان، بن عبدالفتاح (٢٠١٨)، استراتيجية التنوع الاقتصادي في الجزائر على ضوء بعض التجارب الدولية، المجلد (٧)، العدد (١)، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية .
٢. الجبوري، حامد عبدالحسين، " التنوع الاقتصادي واهميته للدول النفطية"، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، متوفر على الموقع :
- <http://burathanews.com/arabic/studies/303451/>، (تاريخ الاطلاع ٢٠١٩/١١/١٢).
٣. جامعة البصرة، كامل، خالد جميل (٢٠٠٩) واقع التنوع الاقتصادي ومتطلباته في ظل سياسة التحول في العراق للمدة (١٩٧٠-٢٠٠٨)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد.
٤. جامعة بابل، جبيل، جبار عبد (٢٠١٨) تحليل تجارة العراق الخارجية (غير النفطية) مع دول الجوار للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٥م) (دراسة الجغرافية الاقتصادية)، العدد (٣٧)، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية.
٥. حمزة عباس مكي (٢٠١٨)، التنوع الاقتصادي- تجارب مختارة وامكانية الاستفادة منها في الاقتصاد العراقي، الطبعة الاولى، مركز العراق للدراسات : بغداد.
٦. السريتي محمد أحمد، ٢٠٠٩، اقتصاديات التجارة الخارجية، مؤسسة رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى.
٧. الشمري، مايح شبيب وآخرون (٢٠١٨) الدولة الريعية وسياسات تنوع الاقتصاد ( تجربة دولية )، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع : عمان .
٨. صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، اعداد مختلفة، سنوات مختلفة.
٩. صندوق النقد العربي الموحد، نشرة الاحصاءات الاقتصادية للدول العربية. ٢٠١٣، ٢٠١٥.
١٠. العيساوي، عبدالكريم جابر شنجار (٢٠١٨) الاقتصاد الدولي - السياسات والتطبيقات"، الدار العربية لشؤون الناشئين، الطبعة الاولى، بيروت.
١١. فالح، غلاب وآخرون (٢٠١٧) السياسات والتجارب الدولية الرائدة في مجال التنوع الاقتصادي حالة ( ماليزيا واندونيسيا والمكسيك) "، مجلة اقتصاديات الاعمال JFBE.
١٢. كلية المنصور الجامعة، معله، حلوب كاظم ؛ احمد علي محمد (٢٠١٥) الاقتصاد العراقي بين الهمينة الريعية وامكانية التنوع الاقتصادي المستقبلية، المجلد (٦)، العدد (١١)، مجلة المنصور.

#### ثانياً: المصادر الاجنبية:

1. Georgia and the world Bank Group, pubdocs. Worldbank .org/en.
2. International Trade Statistics Yearbook, 2016.
3. International Monetary Fund ,Direction of Trade Statistics Yearbook, 2008,2016,2018.

## دور التنويع الاقتصادي في زيادة حجم التجارة الخارجية .....

4. Martin, H.( 2013), "Economic diversification in GCC countries: Past record and future trends."

5. Ministry of Finance of Georgia. of Georgia–The Outlook January2018.

6. Trade Map–International Trade Statistics at:

[https://www.trademap.org/tradestat/Product\\_SelCountry\\_TS.aspx?nvpm=1%7c268](https://www.trademap.org/tradestat/Product_SelCountry_TS.aspx?nvpm=1%7c268)

[%7c%7c%7c%7cTOTAL%7c%7c%7c2%7c1%7c1%7c1%7c2%7c1%7c1%7c1%7c1.](#)

7. UNCTAD,United Nation Conference on Trade and Development, Handbook of Statistics,2018..

.Trade Map–International Trade Statistics.  
^UN

9 . World Trade Organization, World Trade Statistical Review/ 2018.

## Abstract

The research focused on studying the issue of economic diversification, as it is one of the most prominent issues facing the economies of developing and rentier countries that suffer from structural imbalances for reasons that may be internal or external, The research deals with theoretical economic diversification on the one hand, and on the other hand the research deals with analyzing the volume and structure of international trade for both the Kingdom of Saudi Arabia and the Republic of Georgia, These countries have been interested in diversifying their economies by developing other economic

sectors (industrial, agricultural and service sectors). Therefore, appropriate economic policies must be adopted to increase the contribution of other sectors to the GDP, As well as working to establish an advanced economic base to diversify sources of income, and the role of economic diversification has emerged in increasing the volume of foreign trade of the countries in question through diversification in the structure of exports and foreign commodity imports as well as increasing the volume and rate of growth in their foreign trade.